

شرح الأخبار

[180] جاء غلام فوقف إلى جانبه ثم جاءت امرأة فوقف خلفهما ، فركع الشاب وركعا ، وسجد فسجدا حتى أتم الصلاة ، فقلت للعباس: أني أرى أمرا عظيما ، قال: نعم ، هذا الشاب وهو محمد بن عبد الله ابن أخي ، وهذا الغلام ابن أخي أيضا علي بن أبي طالب . قلت: فالمرأة ؟ قال: خديجة بنت خويلد زوج محمد هذا . وإنه زعم إن الله رب السماوات والارض بعثه رسولا بهذا الدين ، ودعا إليه ، فلم يجبه إلا من ترى (1) . (143) وبآخر ، عن الحسن بن علي (صلوات الله عليهما) ، إنه خطب الناس بعد أن اصيب علي صلوات الله عليه فقال: لقد قتل أمس رجل ما سبقه الاولون بعمل ، ولا يدرك الآخرون مثله (2) ، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه في السرية ، فيقول: أما (3) إن جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت أمامه فليس يقاتل أحد إلا قتله ، ولا يروم فتح شيء إلا فتحه الله على يديه ، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت عنده من عطائه أعدها لخادم (4) . (144) وبآخر ، عن عبد الوهاب بن محمد ، عن أبيه ، إنه قال: كل آية في القرآن يا - أيها الذين آمنوا - فعلي عليه السلام رأسها ، لأنه أول من آمن بالله ورسوله من جميع المؤمنين . (145) وبآخر ، عن أبي بكرية ، عن عمر بن أمية ، قال: مكث الاسلام _____ (1) وفي مسند أحمد بن حنبل (1 / 209) أضاف: ولا والله ما على الارض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة . (2) وفي كفاية الطالب ص 92: ولا يدركه الآخرون . (3) وفي أمالي الصدوق ص 262: في السرية فيقاتل جبرائيل عن يمينه . (4) وفي خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للرضي ص 54: فضلت من عطائه إراد أن يبتاع بها خادما لاهله . وفي كفاية الطالب: خادما لام كلثوم .